Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للصناعة تعرف أداب الفلسفة ، وأدب الحكم ، وميزان العقل ، ومقاييس الحقائق التى تسمى البرهان » (٢٩) •

ويؤكد الأخوان حاجة المشتغل بتلك الصناعات الفكرية من برهان وجدل وبرهان وسفسطة الى علوم اللغة من نحو وعروض وغير ذلك حين قالوا :

« ولا يقرب على المتعلمين فهم علم المنطق الفلسفى ، ولا يسهل تأمله على الناظرين دون معرفة علم المنطق اللغوى » (٣٠) •

واذا كان المتعلمون والمشتغلون بالصناعات الفكرية فى حاجة شديدة الى علوم اللغة بعامة فان حاجتهم الى علم النحو ــ بخاصة ــ أشد ، كما ذكر الاخوان (٣١) •

ووصلت العلاقة بين الصناعتين : الفكرية واللفظية مدى بعيدا فى عقول فلاسفة اليونان قديما ، فقد صاغ أرسطو ومن نحا نحوه قضايا علم المنطق ومسائلة على نهج لعوى شبيه بكلام الناس ، اعتقادا منهم أن أساليب اللغة ليست الا وسيلة للتعبير عما يدور فى الأذهان ، ومثل الفكر الانسانى قبل النطق بمضمونه مثل الصورة الشمسية قبل تحميضها ، فاذا عولجت بقدر خاص من الأحماض اتضحت معالمها وتكتشف خطوطها وملامحها • وهكذا شأن التعابير اللفظية مع العمليات الذهنية لا يكاد يعدو مهمة التوضيح وابراز المعالم والملامح للأذن الانسانية » (٣٢) •

---

(٢٩) انظر المرجع السابق جـ ٣ / ٤٣٦ ــ ٤٣٧
راجع النص المذكور فى صور هذا الفصل •
(٣٠) انظر المرجع السابق حـ ١/٣٩٢ •
(٣١) انظر المرجع السابق حـ ١/٤١٤ ــ ٤١٥ •
(٣٢) انظر د• ابراهيم أنيس من اسرار اللغة ١٣٢ وما بعدها •